العرب
الثلاثاء 2021/11/23
السنة 44 العدد 12249

البحرين تعتقل عناصر إرهابية بحوزتهم أسلحة إيرانية

المنامة – أعلنت السلطات البحرينية الاثنين عن اعتقال عناصر إرهابية على صلة بمجموعات تعمل في الداخل الإيراني شرعت في التخطيط والإعداد لعمليات تستهدف أمن المملكة.

وقالت وزارة الداخلية في تغريدة عبر حسابها على تويتر "في إطار الجهود الأمنية لحفظ أمن الوطن، وفي عملية أمنية استباقية بالتعاون مع جهاز المخابرات الوطني والمباحث والأدلة الجنائية، تم القبض على عناصر إرهابية شرعت في التخطيط والإعداد لعمليات إرهابية تستهدف الأمن والسلم الأهلي".

وأضافت الوزارة أنه تم "ضبط أسلحة ومتفجرات مصدرها إيران لدى تلك العناصر المرتبطة بمجموعات إرهابية موجودة في إيران".

وسبق أن أعلنت البحرين خلال السنوات الماضية عن إحباط عدة عمليات إرهابية تقف خلفها خلايا تتبع لإيران أو حزب الله.

وأبرز تلك العمليات اعتقال خلية إرهابية في العام 2017 على صلة بحزب الله اللبناني كانت تخطط للقيام بأعمال تضر بأمن البحرين وعدد من دول الخليج.

وفي التاسع والعشرين من سبتمبر الماضي أعلنت وزارة الداخلية البحرينية عن إحالة عدد من الأشخاص إلى النيابة العامة لقيامهم بتحويلات مالية مشبوهة لأحد الأذرع التمويلية لحزب الله.

ولطالما اتسمت علاقة المنامة بطهران بالتوتر بسبب مساعي الأخيرة الدؤوبة لتأجيج الوضع الداخلي في المملكة الخليجية التي تحتضن أقلية شيعية كبيرة.

ويرى دبلوماسيون أن محاولات إيران لنشر خلايا في الدول الخليجية لا تخدم مساعي السلام في منطقة الشرق الأوسط.

ويأتي الإعلان عن اعتقال العناصر الإرهابية بعد أيام قليلة من اعتقال الكويت لخلية مرتبطة بحزب الله اللبناني تضم 18 شخصا.

ويشير الدبلوماسيون إلى أن توجه الدول الغربية إلى إبرام صفقة جديدة مع طهران بشأن ملفها النووي دون الأخذ بعين الاعتبار باقي التهديدات التي تمثلها إيران سيشكل عنصر تأزيم إضافي في المنطقة.

وحرصت الولايات المتحدة على مدار الأسابيع الماضية على إيفاد مسؤولين لها إلى المنطقة لطمأنة الحلفاء الخليجيين عن التزامها بأمنهم كان آخرهم وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الذي أكد خلال جولة شملت البحرين والإمارات أن بلاده ليست في وارد التخلي عن حلفائها وأنها ملتزمة بدعمهم في مواجهة التهديدات الإيرانية.

وكانت البحرين قطعت مع عدد من الدول الخليجية علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في الرابع من يناير 2016 على خلفية هجوم متظاهرين إيرانيين على السفارة السعودية في طهران.

وشهدت الفترة الماضية بعض الاختراقات الدبلوماسية على صعيد العلاقات الإيرانية – الخليجية إلا أنها لم تترجم على أرض الواقع في ظل إصرار طهران على نهجها الضار بالمنطقة.

وزير الدفاع الأميركي من قاعدة الظفرة: ملتزمون بدعم شركائنا في المنطقة

أبوظبي – جدد وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن خلال زيارة الاثنين أداها إلى قاعدة الظفرة الجوية في الإمارات العربية المتحدة التزام بلاده بدعم حلفائها وشركائها في المنطقة.

ويأتي ذلك قبل أيام من استئناف المفاوضات بين إيران والمجموعة الدولية في فيينا، والتي يراد منها التوصل إلى صفقة جديدة مع طهران حول ملفها النووي بعد انسحاب أحادي لواشنطن من اتفاق جرى التوقيع عليه في العام 2015.

وقال أوستن مخاطبا الجنود الأميركيين أمام طائرة بدون طيار من نوع "إم.كيو – 9 ريبر" إن "وجودكم هنا يصنع فرقا مذهلا لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة".

وشدد وزير الدفاع الأميركي على أن الولايات المتحدة ملتزمة تجاه حلفائها وشركائها في الشرق الأوسط، لافتا إلى أن واشنطن لديها عشرات الآلاف من الجنود المنتشرين في جميع أنحاء المنطقة.

وتشكل قاعدة الظفرة الجوية مقرا رئيسيا للقوات الأميركية في المنطقة، وقد لعبت هذه القاعدة دورا رئيسيا في عمليات الإجلاء الأميركية من أفغانستان في أغسطس الماضي.

وجاءت زيارة وزير الدفاع الأميركي إلى الظفرة بعد يوم من لقائه بولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد حيث بحث الطرفان "مجموعة من التهديدات الأمنية المشتركة من ضمنها العمل معا لرفع مستوى الدفاع الإقليمي ومواصلة جهود محاربة الإرهاب".

وأكد أوستن الأحد على أهمية العلاقات الثنائية التي تجمع الولايات المتحدة بدولة الإمارات، معربا عن امتنانه للدور الأساسي الذي لعبته أبوظبي كنقطة عبور للقوات الأميركية خلال عمليات الإجلاء من أفغانستان.

وتعتبر الإمارات شريكا رئيسيا للولايات المتحدة في المنطقة، وتصنف واشنطن الإمارات بأنها "حليف رئيسي غير عضو في حلف شمال الأطلسي (الناتو)".

وتأتي زيارة أوستن للإمارات في إطار جولة إقليمية شملت البحرين، حيث كانت له مشاركة في حوار المنامة الذي أكد من خلاله على عدم نية بلاده تخفيف حضورها في الشرق الأوسط.

وشدد أوستن في تلك القمة الأمنية التي اختتمت أعمالها الأحد الماضي أن بلاده على استعداد لاستعمال القوة الساحقة ضد إيران في حال فشلت الدبلوماسية في تحقيق أغراضها، في إشارة إلى جولة التفاوض المزمعة نهاية الشهر الجاري.

أوستن يشيد بعلاقات بلاده مع الإمارات

هيئة الانتخابات في العراق تجاري الحشد الشعبي وتعيد العد يدويا مرة أخرى

تحالف الفتح يعد نفسه بتغير فارق في نتائج الانتخابات

أوهام تسكن هادي العامري بتغيير الواقع الانتخابي

بغداد – أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في العراق أنها ستبدأ بعملية جديدة لإعادة العد والفرز اليدوي، في ما بدا مجاراة لفصائل الحشد الشعبي الموالية لإيران، دون توقعات كبيرة بإمكانية حدوث تغييرات جوهرية على مستوى النتائج.

وتمارس القوى الخاسرة في الانتخابات ولاسيما الميليشيات الموالية لإيران ضغوطا كبيرة على المفوضية العليا على أمل تذليل الفارق مع القوى المتصدرة، وبالتالي تحسين موقعها التفاوضي عند البدء الجدي في بحث تشكيل حكومة جديدة.

واستعرض مجلس المفوضين في المفوضية الاثنين آخر مستجدات العملية الانتخابية، بعد أن تم النظر في كافة الطعون المرسلة إلى الهيئة القضائية للانتخابات البالغ عددها 1436 طعنا.

وأوضح المجلس في بيان "لقد وردت في آخر القرارات الصادرة عن الهيئة، والتي تضمنت 1415 قرارا برد طعون المرشحين، ونقض 21 قرارا لمجلس المفوضين، و15 قرارا كان لأسباب إجرائية ترتب على إثرها إلزام المفوضية بإعادة العد والفرز اليدوي للمحطات المطعون بها، والبقية وعددها ستة قرارات كان قبول الطعن فيها لأسباب قانونية وفنية ترتب على إثرها إلغاء نتائج بعض مراكز الاقتراع".

وكانت النتائج الأولية للانتخابات التي جرت في العاشر من أكتوبر الماضي ولاقت إشادات دولية بنزاهتها، قد أفرزت تغيرا في موازين القوى لاسيما داخل المكون الشيعي.

وتصدرت الكتلة الصدرية بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر النتائج بأكثر من 70 مقعدا، فيما تكبدت القوى الشيعية المنافسة وفي مقدمتها تحالف الفتح خسارة ثقيلة، حيث لم يحصل سوى على 16 مقعدا من إجمالي 329 مقعدا بالبرلمان، في حين كان تحصل في الانتخابات الماضية على 48 مقعدا.

ولم تقبل الفصائل الممثلة للحشد الشعبي والقريبة منه النتائج واتهمت المفوضية العليا والحكومة وممثلة الأمم المتحدة جنين بلاسخارت بممارسة عمليات تزوير واسعة، وسعت تلك الفصائل للضغط من خلال حشد أنصارها، والتلويح بخطوات تصعيدية أخرى في حال لم يتم إعادة النظر في كافة الدوائر الانتخابية.

مقتدى الصدر

ضغوط سياسية وأمنية تتعرض لها هيئة الانتخابات

وذهبت بعض هذه الفصائل حد محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي عبر طائرة مسيرة استهدفت مقر إقامته في المنطقة الخضراء بالعاصمة بغداد.

ويرى مراقبون أن قرار المفوضية العليا بإعادة الفرز اليدوي مجددا تندرج في سياق محاولة امتصاص ردود فعل الميليشيات، مستبعدين أن تحدث هذه العملية تغيرا كبيرا في الموازين على خلاف ما تأمل تلك الميليشيات.

ويشير المراقبون إلى أن محاولة الدفع نحو إعادة الانتخابات أو فرض إعادة الفرز في جميع الدوائر هي بيد المحكمة الاتحادية التي سبق وأن أكدت أنها لم ترصد أي أدلة ثابتة عن عمليات تزوير حصلت.

وتوقع تحالف الفتح الاثنين "تغيرا فارقا" في نتائج الانتخابات مع إلغاء نتائج 18 في المئة من مراكز الاقتراع. وقال رئيس التحالف هادي العامري خلال لقائه مع رئيس الجبهة التركمانية حسن تورهان في بغداد إن "قرارات الهيئة القضائية ببطلان بعض المحطات الانتخابية التي لم تغلق في التوقيت المحدد (الساعة 15:00 ت.غ) سيؤدي إلى بطلان أكثر من 6 آلاف محطة اقتراع".

وأضاف "كما ألغيت ما يقارب 4 آلاف محطة بسبب وجود بصمات متكررة، ما يعني أن 10 آلاف محطة سيتم إلغاء نتائجها، وهو ما يشكل 18 في المئة من مجموع المحطات بالعراق التي يبلغ عددها 55 ألف محطة". وأوضح "هذه الأرقام مؤثرة ومن شأنها أن تحدث تغيرا فارقا وجذريا في نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة".

وكانت الهيئة القضائية للمفوضية أعلنت الخميس فوز ثمانية مرشحين من الإطار التنسيقي، وسط توقعات بأن تنضاف إليه مقاعد جديدة لكن دون أن يعني ذلك تغييرا كبيرا في النتائج.

وحذر زعيم التيار الصدري في وقت سابق من محاولات تغيير نتائج الانتخابات، وقال مقتدى الصدر إن مفوضية الانتخابات تتعرض لـ"ضغوط سياسية وأمنية".

وأكد في بيان نشره في حسابه عبر تويتر على "نزاهة عمل المفوضية المستقلة للانتخابات ودقة مهنيتها في كل تفاصيل عملها". وأعرب عن رفضه للتدخل في عمل هذه المفوضية، مؤكدا ضرورة الحفاظ على سلامة أفرادها والمنتمين إليها.

وأضاف "ندين ونشجب كل الضغوطات السياسية والأمنية التي تتعرض لها المفوضية من أول يوم من عملها وإلى يومنا هذا"، متهما أطرافا لم يسمها بمحاولة تغيير نتائج الانتخابات حتى تتمكن من "مجاراة الكتلة الأكبر لتتمكن من تعطيل حكومة الأغلبية التي استاءت من بوادر إشراقتها".

وتشكل الانتخابات الأخيرة فرصة كبيرة للتيار الصدري للتفرد بقيادة دفة العملية السياسية في العراق، وتعكس إطلالات الصدر المتكررة في الفترة الأخيرة تمسكه بعدم تفويت هذه الفرصة، ولكن لا يمكن التكهن بمدى قدرته على الصمود في ظل الإكراهات الحالية المتمثلة أساسا في استعداد القوى المقابلة لتجاوز جميع الخطوط الحمراء من أجل ضمان بقائها في المشهد.

الحوثيون يتّخذون من خطوط الملاحة في البحر الأحمر ورقة ضغط لابتزاز المجتمع الدولي

صنعاء – يستخدم المتمرّدون الحوثيون الموالون لإيران في اليمن خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية في مضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر، كورقة ضغط كلما اشتد الخناق عليهم في الداخل والخارج.

وأعلن التحالف العربي الذي تقوده المملكة العربية السعودية في اليمن الاثنين، عن رصد تحركات مريبة للمتمردين في الممر المائي، يأتي ذلك بعد أيام قليلة من إعلان التحالف عن تفكيك ألغام بحرية زرعها الحوثيون في المنطقة.

وقال التحالف العربي، في بيان أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية (واس) "رصدنا مؤشرات على خطر وشيك يهدّد الملاحة الدولية والتجارة العالمية بجنوب البحر الأحمر".

وأوضح أن تلك المؤشرات شملت "تحركات ونشاطا عدائيا لميليشيا الحوثيين باستخدام زوارق مفخخة". ولفت التحالف إلى أنه قام "باتخاذ إجراءات عملياتية لتحييد التهديد البحري وضمان حرية الملاحة".

ويواجه الحوثيون هذه الأيام ضغوطا شديدة في الداخل بعد أن تمكنت القوات الحكومية من وقف تقدمهم في محافظة مأرب وسط البلاد، ونجاح القوات المشتركة الموالية للحكومة في تحقيق نجاحات نوعية ضدهم في الساحل الغربي، وتحديدا في الحديدة، حيث سيطرت تلك القوات على مناطق استراتيجية من بينها مديرية حيس جنوب غرب المحافظة.

تزامن ذلك مع تغير في الموقف الدولي حيال المتمردين وهو ما ترجم في إدراج عدد من القيادات الحوثية على لائحة الإرهاب من قبل الولايات المتحدة ومجلس الأمن الدولي في وقت سابق من الشهر الجاري.

وكانت الإدارة الأميركية برئاسة جو بايدن أبدت تساهلا في التعاطي مع الحوثيين الأمر الذي أدى إلى تمادي الجماعة وضربها عرض الحائط بكل جهود إحياء عملية السلام، بقيادة المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ.

ويرى متابعون أن هناك مخاوف جدية من إقدام الحوثيين على نقل المعركة إلى البحر الأحمر عبر الزوارق المفخخة والألغام البحرية والطائرات المسيرة التي مكنتهم طهران من تكنولوجيا تصنيعها، في محاولة من قبلهم لتنفيس تلك الضغوط.

وسبق وأن أعلن التحالف العربي الشهر الماضي عن إحباطه هجمات تستهدف خطوط الملاحة الدولية، عبر قصف مقر لتجميع وتفخيخ الزوارق بمعكسر الجبانة الساحلي بمحافظة الحديدة. وتم تدمير أربعة زوارق مفخخة تم تجهيزها لتنفيذ عمليات إرهابية، ليصل مجموع الزوارق التي دمرت 91 زورقا.

> مخاوف جدية من إقدام الحوثيين على نقل المعركة إلى البحر الأحمر عبر الزوارق المفخخة والألغام البحرية والطائرات المسيرة

ويقول المتابعون إن التصدي لتهديدات الحوثيين للملاحة الدولية لا يجب أن يقتصر على التحالف العربي، حيث إن على المجتمع الدولي أن يقوم بدوره في هذا الإطار.

ويشير المتابعون إلى أنه لا يمكن قراءة التحركات الحوثية فقط لناحية ما يتعرضون إليه من ضغوط مباشرة.

بل الأمر أبعد من ذلك ويتعلق بحليفتهم إيران التي تمارس ابتزازا للمجتمع الدولي قبل الجلوس على طاولة المفاوضات، لعقد صفقة جديدة بشأن ملفها النووي.

ويشكل البحر الأحمر عصب التجارة العالمي، حيث يقدر حجم التجارة التي تمر عبره بـ700 مليار دولار سنويا، كما يبلغ عدد السفن التي تمر من خلاله سنويا بأكثر من 20 ألف سفينة.

وتعتمد الدول الأوروبية على هذا الممر لنقل نحو 60 في المئة من احتياجاتها للطاقة، كما تنقل الولايات المتحدة عبره نحو 25 في المئة من احتياجاتها النفطية.

ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات، حربا أودت بحياة 233 ألف شخص، وبات 80 في المئة من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على المساعدات للبقاء أحياء، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

وللنزاع امتدادات إقليمية منذ مارس 2015، إذ ينفذ تحالف بقيادة الجارة السعودية، عمليات عسكرية دعما للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على عدة محافظات، بينها العاصمة صنعاء.